Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساعة المفقودة

جعلها أرباب التجارة حليةً نسائية ، وأتقن الجوهري وضعها في سوار ذهبي فكانت نصيبي في الشرى .

صورةٌ مصغرةٌ للكون ، كذلك كانت ساعتي . مساحتها رمزٌ للفضاء ، دورتها مسرح اللانهاية ، حدودها حدود الإمكان ، علاماتها مقاطع الوقت الذي رتّبه الإنسان ، ساعاتها مقياس الأعمال ، دقائقها خوفٌ من هجوم الرزايا وترقبٌ لوفود الآمال ، ثوانيها دقات القلب ... من الثواني يتألّف الزمان ومن نبضات القلب تُنسج الحياة نسجاً .

فيا لهول ثواني الزمان ، ويا لهول نبضات قلب الانسان !

بين ثانية وثانية يلتقي العدوان في أحشاء الثرى : الماء والنار ، فتميدُ الأرض بمن عليها ، وتتفطّر أساساتها فتقذف البراكين مقذوفاتها الجهنمية وسوائلها النارية وتزفر الطبيعة زفرتها القتّالة فتلتهم صروح العمران وتفتح صدرها مرحّبةً ببنيها . تفتح صدرها مرحّبة فيتدحرجون إلى الهاوية التي ليس فيها من يعود على وجه البسيطة مخبراً .

بين ثانية وثانية يتلاقى الجيشان في ساحات الوغى فتدوي رعود المدافع في الفضاء وتختطف بروق السيوف غالي الأرواح . ولأجل كلمة غالب أو مغلوب تندكُّ عروش وتنتصب عروش ، تدمّر ممالك ويعمّر سواها ، تخرب مدائن ويشاد غيرها ، تتجندل أفرادٌ وتفنى مجاميع فترتدي الأقوام